

ما حكم الطرق والفرق المنتشرة في الإسلام؟ الشيخ اللحيدان -

مشروع كبار العلماء

صالح اللحيدان

عندنا في السودان عدة طرق صوفية كثيرة اذكر منها الختمية والشاذلية وانصار المهدى والتيجانية والبرهانية واخيرا جماعة انصار السنة اي السلفيين وهم الذين يطبقون ما جاء في الكتاب والسنة في جميع امور - [00:00:00](#)

حياتهم الدنيوية. سؤالي هل تسميتهم بانصار السنة اي السلفيين فيها ائم علما بانهم اذا لم يسموا انفسهم بهذا الاسم لا يستطيع الناس ان يفرقوا بينهم وبين بقية الطرق الاخرى - [00:00:20](#)

ايفيدونا عن ذلكم جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الاولين والاخرين وقاده الغر المحجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه وتمسك بسننته. وبعد - [00:00:40](#)

فقد اخبر النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ان امته ستفترق كما افترقت الامم السابقة. سنة الله التي قد خلت في عباده كلما انتقلنبي من دنياه حصل في اتباعه - [00:01:00](#)

بعض الافتراق والتفرق وقد جاء في الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:01:22](#)

فهذه الطرق التي تنتشر الوجود الاسلامي ويترسم كل فرد او جماعة دعوة يدعون بها للوصول الى التقوى. مم. ويزعمون انهم اقرب خلق الله الى مراد الله وامر برسوله نحتاج الى اذا اردنا ان نميز - [00:01:46](#)

ما هم عليه اهو من الحق ام من الباطل ان نعرض منهجهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكون قصدنا بذلك بيان الباطل ليتجنبه من وفقه الله - [00:02:12](#)

واظهار معالم الحق وايراح مناره ليسلكه يسلكها من وفقه الله واراد في عمله الله والدار الاخره ولا شك ان هذه الطرق الكثيرة والتي يدعى كل منها انه المصيب وربما جمنت - [00:02:34](#)

لبعضهم ارادة التأثير على الشعوب وخلبو على بايهم الى ان يدعى احدهم انه يتلقى اوراده. مم. ورسم طريقته من النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع به. مم ولا شك ان هذا من الجرأة على الله وعلى رسوله - [00:03:00](#)

ومن الكذب المفض ونصححتي للسائل والمستمعين في كل مكان ان يكتفوا بطريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه ويجهثدوا في نصرتها والدعوة اليها والتبعده بها وارشاد الناس الى انها المنهج السليم - [00:03:23](#)

والمسلك الامن الذي لا يحصل على سالكه اذا صدق في السلوك اي خطرواي ظرر او ظياع ولا شك ان جماعة انصار السنة بالنسبة لمنهجهم وما رسموه او رسم لهم هم اقرب الناس الى دين الله. هم - [00:03:48](#)

واحرصهم واسدهم تمسكا بسنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم احرص حسبما بلغني وسمعت من بعضهم وقرأت عن مسلكهم احرصوا على تنقية العقيدة والتقييد في امور الاعتقاد العملي بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)

واما اولئك الاخرون فقد يكون ارادوا الخير. مم وقصدوه لكن لا يلزم من اراده الخير اصابته ولا يتحتم على قاصدي الهدى ان يصل اليه ما لم يستمر بنور الايمان ويهتدى - [00:04:46](#)

بهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم لان كل هدى غير هدى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هدى لا قيمة له كما جاء في الحديث
انحراف الكلام كلام الله وخير الهدي هدى رسوله - [00:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها فهذه الطرق من قاديرية وتيجانية وختمية وبرهانية وشاذية وغيرها كلها اه طرق
مستحدثة. هم فما كان منها موافقا للحق فهو حق لا لانه جاء عن هؤلاء - [00:05:28](#)

الطرقيين وانما لانه وافق الحق وما كان منها باطلها صوبانه على الداعي اليه. نعم. والعامل به لان النبي الكريم عليه افضل الصلاة
والتسليم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:05:55](#)

وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فقد اغلق النبي عليه الصلاة والسلام ابواب الطرق كلها وسد المسالك التي
تعشقها افئدة بعض الناس جميعها الا ما كان - [00:06:19](#)

عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم او عليه امر الله جل وعلا وامر رسول الله من امر الله. نعم نبيينا بين لنا ان من احدث في هذا
الدين امرا لم يكن مألوفا معروفا في عهد الرسول واصحابه - [00:06:41](#)

فانه من المحدثات المقيمة وقد جاء في الحديث وهو حديث صحيح عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عظوا عليها
بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:06:58](#)

هذه الزيادة جاءت من رواية النسائي وفي مسند سفيان وغيرهم وهي زبة صحيحة. نعم فالموفق اذا اراد ان يسأل اهلها بهذه
المسالك باعتقاده او عبادته فليرجع الى اهل السنة - [00:07:19](#)

سواء سموا انفسهم انصار السنة او اتباع السلف او علماء السلف او السلفيين بشرب ان يكونوا مطبقين لسنة رسول الله. اللهم صلي
على صلى الله عليه وسلم وانا اسمع ولم اتحقق - [00:07:44](#)

عنمن قد يسمون انفسهم السلفيين ولهم بعض الانحرافات ولكن على المسلم ان يكون دقيقا في وزنه للامر وان يعرضها اذا اشتبهت
عليه على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وجد له اصلا من كتاب او سنة - [00:08:01](#)

فعلى العين والرأس وله السمع والطاعة وما لم يجد له اصلا فان فيما جاء عن الله وعن رسوله غنية ونجاحا وسلاما والعاقل انما
يطلب لنفسه السلامة فليجتهد المسلم على تجنب هذه الطرق - [00:08:23](#)

والابتعاد عنها وقد رأيت في بعض كتب هؤلاء اصحاب الطرق كالتيجانية. هم. انهم يقولون ويزرون عن شيخهم ومؤسس طريقتهم
ان من رآه دخل الجنة. هم ويزعم هو انه اخذ طريقته نفسها - [00:08:40](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ويا سبحان الله يترك النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر في ايام الردة واصحابه فلا يوجد لهم كيف
يحاربون ثم يتركهم ديار الخليفة بعدا ثم يتركهم في قتل عمر - [00:09:03](#)

واختيارهم للخليفة بعده الى ان كادت تمضي الايام التي حدد لها الخليفة عمر رضي الله عنه ثم يتركهم ويتركهم طيلة هذه القرون ثم
يأتي يوجه التيجاني ويرسم له الطريقة فيها سبحان الله لهذه العقول - [00:09:23](#)

الى غير ذلك من الشطحات العجيبة في طريقته وما يروى عنه الصلاة المشيشية ووالى اخره كلها في الحقيقة طرق وبنيات طريق
تجور بالسالكها الى ان يبعد عن حمى الله ومحارم دينه - [00:09:41](#)

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام وقد خط خططا مستقيما قال هذا صراط الله ثم خط خطوطا اخرى كثيرة عن يمينه والشمال قال
وهذه الطرق ثم ذكر صلوات الله وسلامه عليه ان على كل طريق - [00:10:02](#)

شيطانا يدعوا الناس اليها فنسائل الله الا يكون احد من اخواننا المسلمين من الشياطين الانس الذين يدعون الناس الى الظلام.
فالواجب التمسك بدین الله والمعظ على الكتاب والسنۃ بالنواخذ والتقييد بما جاء عنهما وفهم من مدلولهما والله اعلم - [00:10:16](#)